أهالي الطائف يعبرون عن مشاعر الغبطة والسرور بالزيارة الكريمة

الطائف - إسماعيل إبراهيم:

■ عبّر أهالي محافظة الطائف عن سرورهم بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمحافظة الطائف وافتتاح عدد من المشروعات التنموية، وأكدوا ان هذه الزيارات المتواصلة من قادة هذه البلاد الغالية لتفقد أحوال الشعب والاستماع الى احتياجاتهم ديدن هذه القيادة الحكيمة التي لا تألو جهداً في سبيل راحة المواطنين والتسهيل عليهم.

وقد التقت (الرياض) بعدد من المواطنين الذين عبروا عن مشاعرهم بالغبطة والسرور بهذه الزيارة الكريمة التي تحمل في طياتها الخير لهم.

العقيد عوض عائض الزهراني

عبدالله أحمد الزهراني

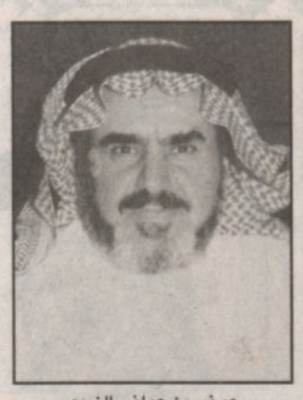
عوض بن عواض الزيدي

عوض بن مزيد السواط

صالح بن عواض

عبدالعزيز شارع الحارثي

تركي محسن الراوي

عبدالله عيضة الزهراني

محمد أحمد الزهراني

سعد عواض الزايدي

عطاءات الخير

في البداية التقينا العقيد متقاعد عوض عائض الزهراني والذي أكد ان القيادة الرشيدة في بلادنا العزيزة تتلمس احتياجات المواطنين وتعمل جاهدة على تنفيذ المشروعات التنموية والتي ستساهم في تطور هذه البلاد وازدهارها في هذا العهد الزاهر وقال ان الجميع يحسدون الشعب السعودي على هذه القيادة التي كل همها راحة المواطن ورفاهيته وقد تعودنا على زيارات ولاة الأمر بدءاً بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - ، مروراً بكافة المسؤولين الذين لا يدخرون وسعاً في سبيل توفير سبل العيش الكريم لجميع أبناء هذا الشعب الوفي.

مشروعات تنموية

وأشاد المواطن عبدالله أحمد الزهراني بما وفرته الدولة الرشيدة للمواطنين من عطاءات الخير التي تنتشر في كل الارجاء لراحة المواطن في كل شبر من ارجاء مملكتنا الحبيبة وقال ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يزور الطائف هذا العام كما زارها العام الماضي حين افتتح مشروع كهرباء جنوب الطائف وأسهم هذا المشروع حتى الآن في اطلاق التيار الكهربائي لعشرات القرى والهجر والمراكز التابعة لمحافظة الطائف وخدمة الآلاف من المواطنين كما قام سموه الكريم بتدشين مشروع مستشفى الطائف التخصصي والذي قطع العمل فيه مرحلة متقدمة بحمد الله.

المواطن والتنمية

وأبان المواطن عوض بن عواض الزايدي أن هذه الزيارات تأتي في إطار تدشين وافتتاح مشروعات تنموية كبيرة وهذا شيء نلمسه جميعاً.

وقال ان الأيادي البيضاء لسمو ولي العهد الكريم ممدودة الى كافة ابناء هذا الوطن الغالي ولن ينسى المواطن هذه المكرمات التي تنهال كل يوم لتجعل من المواطن السعودي الهدف الأول للتنمية في المملكة، وأكد ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين أوليا المواطن كل الاهتمام حتى غدى ابناء هذه البلاد هم الأميز في كل المجالات فمنهم الطبيب والعالم والمهندس والمخترع والطيار وغيرهم كثير ممن وصلوا الى أرفع درجات العلم والمعرفة.

أبوة حانية

أما المواطن عوض بن مزيد السواط فقد أوضح ان أبوة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني معروفة لدى الجميع ومواقفه النبيلة تجسد رعاية سموه الكريم لكل عمل فيه راحة المواطن وقال لقد قام سموه الكريم بالعديد من الزيارات التفقدية لمناطق المملكة المختلفة ومحافظاتها خلال الفترة الماضية ولمس عن قرب حب الشعب السعودي لقيادته وعرفانه بما قدمته له من عطاءات ومنجزات تنموية ساهمت في رقي الوطن والمواطن.. وهذا ليس بمستغرب على سموه الكريم وهو الذي تعودنا منه دائماً الوقوف مع صاحب الحاجة وتقديم العون ومديد المساعدة للآخرين فكيف بأبناء الوطن.

تكامل البنية التحتية

المواطن صالح بن عواض عبر عن سعادته الغامرة بهذه الزيارة وقال ان ولاة الأمر في بلادنا العزيزة حملوا على عاتقهم أمانة النهوض الى أقصى درجات التقدم والنماء فكانوا أهلاً للمسؤولية ووصلت بلادنا خلال سنوات قليلة الى هذه الدرجة من التطور الذي طال كافة المجالات ولم تقف عجلة التطور والنماء بل واصلت دورانها حتى يرفل المواطن في الخير العميم بإذن الله.

وأشار الى ان الطائف تحولت من مدينة صغيرة الى إحدى أهم مدن المملكة في هذا العهد الزاهر واصبحت المدينة السياحية الاولى في بلادنا ويفدها سنوياً عشرات الآلاف من السياح وتكاملت بنيتها الاساسية والخدمات والمرافق..

الولاء والعرفان

أما المواطن عبدالعزيز شارع الحارثي فقد أوضح أن سمو ولي العهد يقف دائماً على احوال الشعب وقد شاهدنا زيارات سموه الكريم لمناطق المملكة واحتفاء المواطنين بالمشروعات التي نثرت الخير في انحاء مملكتنا ورسمت نهضة تنموية يستفيد منها المواطن في المقام الأول.

وأكد ان الطائف تستقبل سموه بالحب والترحاب وتفتح ذراعيها لسمو ولي العهد مؤكدة الولاء لهذه القيادة التي منحت الحب للشعب فاستحقت الولاء والحب والعرفان.. وقال ان هذه البلاد المباركة شهدت تطوراً متنامياً منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله، وحتى هذا العهد الزاهر واصبح المواطن السعودي ينعم بما وفرته له الدولة من عطاءات.

تراحيب المطر

وأثنى المواطن تركي محسن الراوي على تفقد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين لاحتياجات أهالي محافظة الطائف وقال ان ديدن قيادة هذه البلاد الغالية رسم البسمة على شفاه المواطنين وتوفير سبل العيش الكريم لهم، وقد نعمت المملكة، بانجازات حضارية عملاقة خلال سنوات التنمية وتواصلت هذه المشروعات كل يوم حتى اضحت بلادنا من الدول المتقدمة في كل المجالات.. لقد كان المواطن هو الهم الأول لقيادة بلادنا الغالية ولازال لذا كانت كافة المشروعات تنعكس ايجابا على المواطنين وتسهم في راحتهم ورفاهيتهم بحمد الله.

وأكد ان اهالي الطائف يرددون دائماً (مرحباً تراحيب المطر) لسموه الكريم في كل خطوة يخطوها..

زيارة تاريخية

ويقول المشرف التربوي عبدالله عيضة الزهراني ان زيارة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين لمحافظة الطائف ادخلت الفرح الى قلوبنا ورسمت البسمة على شفاه الجميع.. فقد زار سموه الكريم الطائف مراراً وتكراراً وحمل معه الخير لهذه المدينة السياحية الجميلة واضحت مشروعات التنمية في كل مكان بمصيف المملكة الأول.

وأشار الى ان هذه الزيارة الميمونة ينتظرها الكبير والصغير فهي تجمع القيادة بالشعب وستحقق الكثير لأهالي الطائف بإذن الله.. وعبّر عن سعادته الغامرة بلقاء سموه الكريم وقال ان التاريخ سيسجل بمداد من ذهب هذه الزيارة وما تحمله من خير للمواطنين.

دعم السياحة

وأشاد المواطن محمد احمد الزهراني بهذه المناسبة التي تحمل في طياتها الكثير لأهالي الطائف والذين انتظروا هذه الزيارة بفارغ الصبر وهم الآن تملؤهم الفرحة بلقاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وتدشينه للعديد من المشروعات وافتتاح مشروعات تنموية ستساهم في دعم السياحة في عروس المصايف وراحة الاهالي والمصطافين بإذن الله.

ورحب بهذه الزيارة الكريمة وقال ان قلوب المواطنين تلهج بالدعاء للقيادة الحكيمة في بلادنا الغالية ومشاعر الغبطة والسرور تملؤ صدورهم في هذا اليوم المشهود.

زيارات متواصلة

ووجه المواطن سعد عواض الزايدي اسمى آيات الشكر والعرفان لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين على زيارته للطائف للمرة الثانية خلال عامين متتاليين وقال ان ذلك يدل على اهتمام سموه الكريم بتفقد احوال الشعب والوقوف على تلبية احتياجاتهم المختلفة ومشاركتهم فرحة الصيف بزرع عطاءات الخير والنماء والازدهار في بلد الأمن والأمان.

وتمنى ان تتواصل زيارات سموه الكريم لكل شبر من هذه البلاد العزيزة لأن خطوات الخير تحمل السعادة والرخاء لهذا الشعب الوفي.

الطائف.. ريادة السياحة لاتزال في ربوعها:

المقومات الطبيعية المتنوعة أسهمت في النهوض بالتنمية في المحافظة

■ منذ أقدم العصور ومحافظة الطائف تقف على رأس المنظومة السياحية ليس في المملكة العربية السعودية فقط، بل وفي الجزيرة العربية بوجه عام. واستطاعت على مر الزمن المحافظة على مكانتها العريقة، أخذت من كل من الماضي العريق والحاضر المزهر مزيجاً فريداً ساعد على بقائها رائدة السياحة السعودية.

ولكي تتعرف على الحركة السياحية في الطائف فإن علينا أن نتعرف قبلاً على مقوماتها السياحية.

الموقع:

تقع الطائف على المنحدرات الشرقية لجبال السروات على ارتفاع ١٧٠٠م فوق سطح البحر، ويزداد الارتفاع كلما اتجهنا إلى الغرب والجنوب ليصل إلى ٢٥٠٠م، وتقع بين خطي عرض ٢٠ - ٢٢ درجة شمالاً، وخطي طول ٤٠ - ٤٢.

ويربطها بمكة المكرمة التي تبعد عنها بـ٨٨كم طريقان الأول عبر جبال كسرا، والآخر عن طريق السيل الكبير ويبلغ طوله حوالي ١١٠كم، كما يربطها بالرياض طريق سريع ومزدوج بطول ٩٠٠ كم تقريباً.

ويتميز موقع الطائف بأنه ملتقى للطرق الرئيسية القادمة من الجنوب والشمال والشرق والغرب. وقد اكسبها ذلك سمعة سياحية وتجارية وزراعية وعسكرية منذ القدم، اضافة إلى انها أصبحت العاصمة الصيفية شبه الرسمية للدولة وتستضيف الوفود المؤتمرات من داخل المملكة وخارجها.

الحدود الادارية لمحافظة الطائف:

تعتبر الطائف وفق نظام المناطق احدى محافظات منطقة مكة المكرمة وحدودها الادارية كما يلي:

جنوباً: حدود بلدة شقصان ٥٠كم وبلاد العيلة حوالي ٤٠كم.

شمالاً: بلدة العطيف ٨٠كم.

شرقاً: بلدة جليل وبلاد عدوان ٣٠كم.

غرباً: بلاد طويرق والسيل الصغير ٣٠كم.

وأضيف إلى المحافظة بعد صدور نظام المناطق المراكز التالية:

مركز رضوان، مركز ظلم، مركز المويه، مركز الراغبة، ومركز الجره، مركز أم الدوم، مركز دغيبجة، مركز حفر كشب، مركز المحاني، مركز الفريع بالنخيل، وكانت تضم قبل ذلك ١٣ مركزاً هي:

الفيصلية، عشيرة، السيل الكبير، الهدا، الشفا، سديرة، بني سعد، ميسان، قياء، أبوراكة، حداد بني مالك، ثقيف، القريع بني مالك.

السكان:

يمثل السكان العنصر الأساسي لأية تنمية مهما كان نوعها، وفي الطائف يواجه الباحث مشكلة صعوبة الحصول على المعلومات السكنية المطلوبة، إذ لا توجد معلومات احصائية كافية للسكان في المحافظة بوجه عام، وسنعتمد في تناولنا للسكان في الطائف على بعض المعلومات التي وردت في الكتب التي تحدثت عن الطائف، وعلى الاحصائيات الأولية لبلدية الطائف، والاعتماد على مؤشرات الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمحافظة.

وفي السطور التالية سنحاول أن نراقب ما وصل إليه مجتمع الطائف من أعداد بشرية، وما هو متوقع أن يكون عليه في الأعوام القادمة بإذن الله.

لقد قامت دراسات عدة لمعرفة تطور السكان منذ قرنين من الزمن ومن أقدم الاحصاءات السكانية التي يمكن الاعتماد عليها رغم ما يحيطها من غموض وعمومية هي ما ذكره (شكيب أرسلان) في «الارتسامات اللطاف» بأن عدد سكان الطائف عام ١٢١٥هـ - ١٨٩٨م بلغ ٢٠٠٠ نسمة، وأورد (ياقوت الحموي) في «معجم البلدان» أن عدد السكان عام ١٨٣١م وصل إلى ٢٥٠٠ نسمة بعد أن كان عشرة آلاف نسمة عقب الطاعون (الكوليرا) الذي تفشى عام ١٨٣١م وعام ١٨٣٢م وفتك بعدد من السكان الذين نجوا من مذابح الأتراك والمصريين عام ١٨٠٢م، وأشار (أيوب صبري باشا) في «مرآة جزيرة العرب» أن عدد سكان الطائف وصل عام ١٨٨٩م إلى حوالي ٢٠٠٠ نسمة، وتراوح عدد السكان عام ١٩٤٧م كما يقول (د.حمد الزيد ١٤١٧) ما بين ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ نسمة يرتفع في فصل الصيف إلى ١٥٠٠٠ نسمة، أما (د.عبدالمجيد داغستاني ١٩٨١) فيشير إلى أن عدد سكان الطائف ازداد خلال خطة التنمية الخمسية الأولى من ١٠٦٠٠٠ نسمة عام ١٩٧١م، ليصل إلى ٢١٧٠٠٠ الف نسمة عام ١٩٧٨م تمثل معدل نمو سنوي قدره أكثر من ٦,٥٪، ويضيف (عبدالرحمن الزامل ١٩٨٦) أن الطائف كانت حتى عام ١٩٧٤م تحتل المرتبة الرابعة بين مدن المملكة الكبرى بعد الرياض ومكة وجدة، ولعل الرقم الذي ذكرته بلدية الطائف في تقرير عن مشروع (المخطط الهيكلي لمحافظة الطائف) أن اجمالي عدد سكان محافظة الطائف وصل عام ١٤١٥هـ ١٩٩٥م إلى حوالي ٨٣٠,٠٠٠ نسمة منهم ٦٧٪ في مدينة الطائف، ويسكن القطاع الجبلي من المحافظة ١٥,٥٪ بينما يسكن القطاع الصحراوي الشمالي نحو ٦,٣٪ من اجمالي السكان، أما الباقي ويمثلون نحو ١١,٢٪ فينتشرون في قرى القطاع الأوسط المحيط بالنطاق الحضري لمدينة الطائف، وأشار التقرير إلى ان نسبة السكان غير السعوديين في المحافظة محدودة إذ تمثل ١٥,٤٪ فقط، وترتفع في القطاع الحضري إلى نحو ١٩,٢٪.

وتشير احصاءات تقرير النطاق العمراني لبلدية الطائف الذي أورده (الزيد) إلى أن عدد سكان الطائف عام ١٩٨٧م بلغ عام ١٩٨٧م نحو ٢٩٣ ألف نسمة بمعدل نمو سنوي قدره ٥,٢٪، ويمثل السعوديون ٩٠٪ منهم وتصل نسبة التضاريس

تتنوع تضاريس الطائف لوقوعها عند ملتقى سهل تهامة وجبال السروات التي تكونت نتيجة لانحدار الدرع العربي الذي انفصل عن القارة الافريقية. وتنقسم المنطقة الى ثلاثة أقسام طبيعية هي:

١- المرتفعات الجبلية التي تحتل المنطقة الجنوبية والغربية من المدينة،وتعتبر منطقة جبل (دكا) المشهور من أكثر المناطق علوا اذ يصل ارتفاعه الى حوالي ٣٠٠٠م فوق سطح البحر.

٢- السفوح والتلال: ترتفع التلال في المنطقة عن سطح البحر بحوالي ١٥٠٠ - ١٨٠٠م، وتقع المدينة في هذا الجزء من التكوين الطبيعي للمنطقة، ويخترقها وادي وج من المنتصف تقريباً.

٣- السهول المنبسطة: يتراوح ارتفاع السهول بين ١٠٥٠ - ١٥٠٠م وهي تكاد تكون مستوية في معظم انحاء الجزء الاخير منها، ولا تتوفر في هذه السهول الامكانات الطبيعية لاقامة الزراعة مقارنة بالجزأين السابقين من سطح المنطقة.

وتعتبر محافظة الطائف اكبر محافظات امارة منطقة مكة المكرمة الاحدى عشرة اذ تبلغ مساحتها نحو ٤٢٧٥٠ كليومتراً مربعاً تمثل نحو ٣٠٪ من مساحة امارة المنطقة.

المناخ:

تعود شهرة الطائف السياحية الى جوها الجميل الذي جعلها تتبوأ مكانة متقدمة بين مدن الجزيرة العربية منذ اقدم العصور، ولقد ساعدها ارتفاعها الكبير فوق سطح الارض وقربها من حافة جبال السروات على أن تكون مركز تجمع سكاني ومقصدا للكثيرين من أبناء المملكة والخليج العربي، إذ تتراوح درجات الحرارة في فصل الصيف بين ٣٢ درجة مئوية كحد أقصى الى ٢٠ درجة مئوية كحد أدنى، أما في فصل الشتاء فتبلغ درجة الحرارة القصوى ٢٢,٣ درجة مئوية، ولا تسقط عليها الثلوج إلا نادرا، عدا الكميات الكثيفة التي سقطت على الطائف يوم الاربعاء السادس عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ.

وتسقط الامطار على الطائف بشكل متقطع في الصيف والشتاء بمعدل يصل الى ٢٠ملم تقريباً. كما تصل الرطوبة الى ٣٪ في المتوسط، اما سرعة الرياح فتتراوح بين ٣٠ - ٤٠كم/الساعة.

موقع فريد، مناخ معتدل، وتضاريس متباينة.. عناصر مهمة قلما تتوفر في مكان آخر

أولويات الطائف

تتميز الطائف بمجموعة من الأولويات في العديد من الميادين ومنها:

١- الطائف أول مدينة يقصدها الرسول ﷺ يوم قرر الخروج من مكة.

٢- الطائف أول مدينة سعودية تخطط هندسياً.

٣- الطائف أول مدينة سعودية في الشرق الأوسط ينفذ فيها مشروع متكامل للمياه والمعالجة وتصريف السيول بمواصفات هي الثانية عالمياً بعد مدينة أمريكية.

٤- الطائف أول مدينة سعودية تهبط بها طائرة سعودية.

٥- الطائف أول مدينة تكون مصيفا لحكومة المملكة والشعب السعودي وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي.

٦- الطائف أول مدينة تحتضن أول حديقة من نوعها بالمملكة هي حديقة الملك فهد.

٧- الطائف أول مدينة سعودية تصلها المياه المحلاة عبر لفق جبلي طوله ١٣,٥كم.

٨- الطائف أول مدينة سعودية تستقبل اول دفعة من الطيارين السعوديين الذين قدموا من ايطاليا آنذاك وهبطوا بساحة نجمة.

٩- الطائف أول مدينة عسكرية تنشا بها مدرسة عسكرية.

١٠- الطائف أول مدينة سعودية تنشا بها مدرسة تختص بالدراسات الاسلامية هي دار التوحيد.

١١- الطائف أول مدينة سعودية تنجب ثلاثة من كبار الفنانين والموسيقيين بالمملكة وهم العميد موسيقار طارق عبدالحكيم والفنان طلال مداح والفنان محمد عبده.

١٢- الطائف أول مدينة سعودية تستقبل في شخص الفنان طارق عبدالحكيم أول وسام من المنظمة العالمية «المجلس الدولي للموسيقى» يمنح لعربي.

١٣- الطائف أول مدينة سعودية هبط بها رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان بعد عودته من رحلته الفضائية.

١٤- الطائف أول مدينة سعودية ينشا بها شركة للكهرباء.

١٥- الطائف أول مدينة سعودية ينشا بها مستشفى للصحة النفسية كأول مستشفى حكومي.

١٦- الطائف أول مدينة سعودية تنشا بها مدرسة للموسيقى وهي مدرسة موسيقى الجيش.

١٧- الطائف أول مدينة سعودية تحتضن أول مؤتمر قمة اسلامية.

١٨- الطائف أول مدينة سعودية يشق بها طريق جبلي ضخم هو طريق جبل كرا.

١٩- الطائف أول مدينة سعودية تعرف أول مشروع خيري بالمملكة هو مشروع القرش لمساعدة المحتاجين وذلك عام ١٣٥٧هـ.

٢٠- الطائف أول مدينة سعودية يتم فيها تعيين أول وزير دفاع بالمملكة هو الأمير منصور بن عبدالعزيز.

٢١- الطائف أول مدينة سعودية صدر بها اول عدد من جريدة عكاظ عام ١٣٧٩هـ اصدره الأستاذ احمد عبدالغفور عطار من غرفة في فندق العزيزية.

٢٢- الطائف أول مدينة سعودية ينشا بها اول مستشفى عسكري أسس بالطائف.

٢٣- الطائف اول مدينة سعودية ينشا بها أول مستشفى للأمراض الصدرية.

٢٤- الطائف أول مدينة سعودية يبنى بها سد مياه وهو سد عكرمة.